رب شفيق خير من شقيق . لا شرف فى السرف ولا سرف فى الشرف . ابن الأمة ما الأمه . العفيف خفيف . الدراهم مراهم . الحـلم سلم . اللؤم شؤم . الفرج مع الخرج . أنعم ظلاما و أنعم صباحا

﴿ باب النـــثر ﴾

قال ابن الاثير لتعـلم الانشاء طريقتان الاولى أن يحفظ القرآن ويفهـــم معناه وجملة من الاحاديث والآثار والاشعار مع الحصول على مايلزم من الفنون ثم يجتهـــد فى الانشاء على نحو أساليب الكلام الذى حفظه فتارة يصيب وتارة يخطئ حتى يحكم لنفسه طريقة قال وهى أصعب الطريقتين الثانيه ان يزيد على ماتقـدم الاطلاع على منشآت من تقـدمه وحفظ الكثير منها و استعمال الفكر فى انتقاد تراتيبها ثم يأتى بما قدر عليـه من اتباع أو اختراع . وعندى وقد مارست كل مقالة أن يبتدئ بتعلم العلوم العربية خصوصا النحو ثم يثنى بمطالعة كتب الادب مثل مقدمة ابن خلدون والكامل وقلائد العقيان وغيرها ثم يثلث باعتناق منشآت نابغ من نوابغ العرب كبديع الزمان مثلا ويتتبع جولانه فى ميادين الانشاء ويتشبع من روح كلامه

واذا رأى موضوعا من مواضيعه سهل التناول ولج فيه وقارن بنات أفكاره بعرائس أمامه فى ذلك الموضوع وعلى ذلك ونحوه من الاختبار والاختيار مع الجراءة والاقدام والعلم بأن الانشاء ليس محصورا فى دائرة محددة من الكلام يلطف الذوق ويرق المزاج وينطلق اللسان . واستحضر شيئا آخر يساعدوهو مخادنة أديب عصرى والاكثار من المحاورات والمحاضرة معه فى أساليب الكلام ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى ببيان الطريقة الضامنة لتعلم الانشاء ولكنى أقول أنه لا يجب أن يكون منشئا الا رقيق المزاج الأدبى وهو ذاك الذى ينتفع بما ذكرت وأشباهه وأما الغليظ الخاطر المخشوشن الطبع فلا أخاله ميالا لذلك المنهل وان وعيت ياحبيبى مافى هـذا الكتيب بفؤاد محشو شوقا الى الادب كان ساعدا مساعدا لك ان شاء الله ذو الكرم

﴿ كتب فى الشوق فضيلة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله ﴾

مولاى أما الشوق الى رؤيتك فشديد وسل فؤادك عن صديق حميم وود صميم وخلة لايزيدها تعاقب الملوين وتألق النيرين الا وثوقا فى العرا واحكاما فى البنا ونماء فى الغراس وتشييدا فى الدعائم ولا يظنن سيدى ان عدم ازدياري

ساحته الشريفة واجتلائى طلعته المنيفة لتقاعس أو تقصير فان لى فى ذلك معذرة اقتضت التأخير والسيد أطال الله بقاءه أجدر من قبل معذرة صديقه وأغضى عن ريث استدعته الضرورة وبعد فرجائى من مقامكم السامى ألا تكون معذرتى هذه عائقا لكم عن زيارتى فلكم منا طوقتمونيها ولكم فيها فضل البداءة وعلىّ دوام الشكران والسلام

﴿وصف عمرو بن العاص مصر لسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنهما﴾

مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر يكنفها جبل أغبر ورمل أعفر يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجرى بالزيادة والنقصان كجرى الشمس والقمر له أوان تظهر به عيون الارض وينابيعها حتى اذا أصلح عجاجه وتعظمت أمواجه لم يكن وصول بعض أهل القرى الى بعض الا فى خفاف القوارب وصغار المراكب فاذا تكاملت تلك كذلك نكص على عقبه كأول مابدأ فى شدته وطما فى حدته فعند ذلك يخرج القوم ليحرثوا بطون أوديته وروابيه يبذرون الحب ويرجون الثمار من الرب حتى اذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من

تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه ويغنى ذبابه فبينما هى ياأمير المؤمنين درة بيضاء اذا هى عنبرة سوداء فاذا هى زبرجدة خضراء فتعالى الله الفعال لما يشاء

﴿ كتاب السيدة زبيدة الى المأمون بعد قتل ابنها الأمين ﴾

كل ذنب ياأمير المؤمنين وان عظم صغير فى جنب عفوك وكل زلل وان جلّ حقير عند صفحك وذلك الذى عوّدك الله فأطال مدّتك وتمم نعمتك وأدام بك الخير ودفع بك الشر هذه رقعة والهة التى ترجوك فى الحياة لنوائب الدهر وفى الممات لجميل الذكر فان رأيت أن ترحم ضعفى واستكانتى وقلة حيلتى وان تصل رحمى وتحتسب فيما جعلك الله له طالبا وفيه راغبا فافعل وتذكر من لو كان حيا لكان شفيعى اليك . فاجابها المأمون . وصلت رقعتك ياأماه أحاطك الله وتولاك بالرعاية ووقفت عليها وساءنى شهد الله جميع ماأوضحت فيها ولكن الاقدار نافذة والاحكام جارية والامور متصرفة والمخلوقون فى قبضتها لايقدرون على دفاعها والدنيا كلها الى شتات وكل حىّ الى ممات والغدر والبغى حتف الانسان والمكر راجع الى صاحبه وقد أمرت برد

جميع ماأخذ لك ولم تفقدى ممن مضى الى رحمة الله الا وجهه وأنا بعد ذلك لك على أكثر مما تحبين

﴿ لبديع الزمان الهمذانى فى وصف العلم ﴾

العـلم أطال الله بقاه مولاى شئ كما تعرفه بعيـد المرام لا يصاد بالسهام ولا يقسم بالازلام ولا يرى فى المنام ولا يضبط باللجام ولا يورث عن الاعمام ولا يكتب للئام وزرع لايزكو الامتى يصادف من الحزم ثرى طيبا ومن التوفيق مطرا صيبا ومن الطبع جوا صافيا ومن الجهد روحا دائما ومن الصبر سـقيا نافعا وهو شئ لايدرك الا بنزع الروح وعون الملائكة والروح وغرض لايصاب الا بافتراش المدر واستناد الحجر ورد الضجر وركوب الخطر وادمان السهر واصطحاب السفر وكثرة النظر وأعمال الفكر

كان فى العرب امرأة مفوهة اسمها صدوف قالت لا أتزوج الا من يرد علىّ جوابى فجاء خاطب فوقف ببابها فقالت من أنت قال بشر ولد صغيرا ونشأ كبيرا قالت أين منزلك قال على بساط واسع و بلد شاسع قريبه بعيد وبعيـده قريب فقالت ما اسمك قال من شاء أحدث له اسما ولم يكن ذلك عليه حتما

قالت كانه لاحاجة لك قال لولم تكن حاجة لم آتك ولم أقف ببابك وأصل باسبابك قالت أسر حاجتك أم جهر قال سر وستعلن قالت فانت خاطب قال هو ذاك قالت قضيت فتزوجها

دخل سيدنا أبو بكر رضى الله عنه مجلسا من مجالس العرب وكان نسابة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال أمن هامتها أم من لها زمها قالوا من هامتها العظمى قال أفنكم عوف الذى يقال فيه لا حر بوادى عوف قالوا لا قال أفنكم بسطام ذو اللواء قالوا لا قال أفنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع الجار قالوا لا قال أفنكم الحوفزان قاتل الملوك قالوا لا قال أفانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم بذهل الاكبر أنتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام اسمه دغفل وقال ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه أو تحمله ياهذا أنك قد سألتنا فلم نكمل شيئا فمن الرجل قال من قريش قال فمن أيها أنت قال من تيم بن مرة قال أفنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر قال لا قال أفنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه قال لا قال أفنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا قال أفمن المفيضين

بالناس أنت قال لا قال أفن أهل الندوة قال لا قال أفن أهل الرفادة قال لا قال أفن أهل الحجابة قال لا قال أفن أهل السقاية قال لا وقام منصرفا فقال صادف در السـيل درا يصـدعه ويحك لو ثبت لاخبرتك انك من زعمات قريش ولما التقى سيدنا أبو بكر بالامام على حـدثه بما جرى فقال لقـد وقعت منه على باقعة قال نعم ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

قال الرشيد لاعرابى سل حاجتك فقال تأمرلى يا أمير المؤمنين بكلب أصيد به فضحك الرشيد ثم قال له قد أمرنا لك بكلب تصـيد به فقال تأمرلى يا أمير المؤمنين بدابة أركبها فقال قد أمرنا لك بدابة تركبها فقال تامرلى يا أمير المؤمنين بغلام يخدم الدابة فقال قد أمرنا لك بغلام قال فجارية تطبخ لنا الصـيد وتطعمنا منه فقال الرشيد قد أمرنا لك بجاريتين جاريةتؤانسك وجارية تخدمك قال الاعرابى لابد لهؤلاء من دار يسكنونها قال الرشـيد قد أمرنا لك بدار قال يا أمير المؤمنين يصيرون فيها عالة وعلىّ كلالة لابد لهم من ضيعة تقيمهم فقال الرشـيد قد أقطعتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة فقال الاعرابى وما الغامرة يا أمير المؤمنين قال الرشيد غير معمورة تامر بعمارتها

فقال الاعرابى أنا أقطعتك ألف ألف جريب من أرض اخوالى بنى أسد بالحجاز تامر بعمارتها فضحك الرشيد وقال قد أقطعتكها عامرة كلها وله معه خبر طويل

دخل شريك بن الاعور على معاوية يختال فى مشيته فقال له معاوية والله أنك لشريك وليس لله من شريك وأنك ابن الاعور والصحيح خير من الاعور وأنك لدميم والوسيم خير من الدميم فبم سودك قدمك فقال شريك والله أنك لمعاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت فسميت معاوية وأنك ابن حرب والسلم خير من الحرب وأنك ابن صخر والسهل خير من الصخر وأنك ابن أمية وما أمية الا أمة صغرت فسميت أمية فكيف صرت أمير المؤمنين فقال معاوية أقسمت عليك ألا ماخرجت عنى

جلس عبد الملك بن مروان يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامرته فقال أيكم يأتينى بحروف المعجم فى بدنه وله علىّ ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال أنا لها يا أمير المؤمنين قال هات فقال نعم يا أمير المؤمنين أنف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غبب فم فقا كف لسان منخر نغنوغ هامة وجه يد وهذه آخر حروف المعجم والسلام على

أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبدالملك وقال ياأمير المؤمنين أنا أقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أسمعت ما قال قال أصلح الله أمير المؤمنين أنا أقولها ثلاثا فقال هات ولك ماتتمناه فابتدأ يقول أنف أسنان أذن بطن بنصر برة ترقوة تبنة ثمرة ثغر ثنايا ثدى جمجمة جنب جبهة حلق حنك حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دراديز ذقن ذكر ذراع ركبة رأس رقبة زند زردمة زر.. ساق سرة سبابة شفة شفر شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين عنق عاتق غبب غلصمة غبنة فم فك فؤاد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحية لوح منخر مرفق منكب نغنوغ ناب نن هامة هيئة هيف وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا فقبل الارض بين يدى أمير المؤمنين فضحك عبدالملك وقال والله ماتزيدنا عليهم شيئا أعطوه مايتمناه ثم أجازه وأنعم عليه وبالغ فى الاحسان اليه

سأل الاصمعى طفلا اعرابيا صغيرا أين أباك فلوى وجهه عنه

فقال أين أبيك فلم يرد عليه شيئا فقال أين أبوك فقال فاء الى الفيفاء لطلب الماء فأنا فاء الى ماء

كان لبعضهم زوجة جميلة يحبها حبا شديدا و تبغضه بغضا شديدا فقال لها يوما أنت طالق ثلاثا بتاتا ان خاطبتني بشئ ولم أخاطبك بشئ مثله فقالت له فى الحال أنت طالق ثلاثا بتاتا فتحير الرجل وخاف فى جوابها من وقوع الطلاق فارشد الى أبى جعفر الطبرى فاخبره بما جرى فقال له اذا طالبتك بالجواب فقل لها أنت طالق ثلاثا بتاتا ان أنا طلقتك فتكون قد خاطبتها ووفيت يمينك

قدم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من المدينة الى الشام على حمار فتلقاه معاوية فى موكب نبيل فاعرض عنه عمر فجعل يمشى الى جنبه راجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف أتعبت الرجل فاقبل عليه وقال يامعاوية أنت صاحب الموكب مع ما بلغنى من وقوف ذوى الحاجات ببابك قال نعم ياأمير المؤمنين قال ولم ذلك قال لانا فى بلاد لا تمنع من الجواسيس والعدو قريب منا ولا بد لهم مايروعهم من هيبة السلطان فان أمرتنى بذلك أقمت عليه وان نهيتنى عنه انتهيت قال ان كان الذى قلت حقا فانه رأى أريب وان كان باطلا فانها خدعة أديب فلا آمرك ولا أنهاك عنه

قال رجل لهشام القرطبي كم تعدّ قال من واحد الى ألف ألف وأكثر قال لم أرد هذا كم تعدّ من السنّ قال اثنتين وثلاثين سنا عشر من أعلى وست عشرة من أسفل قال لم أرد هذا كم لك من السنين قال والله ليس لى منها شئ والسنون كلها لله قال ياهذا ما سـنك قال عظم قال أبن لى ابن كم أنت قال اثنـين رجل وامرأة قال كم أتى عليـــك قال لو أتى علىّ شئ لقتلنى قال كيف أقول قال قل كم مضى من عمرك

خرج المهدى يتصيد فغار به فرسه حتى وقع فى خباء أعرابى فقال ياأعرابى هل من قرى فاخرج له قرص شعير فاكله ثم أخرج له فضلة من لبن فسقاه ثم أتاه بنبيذ فى ركوة فسقاه فلما شرب قال أتدرى من أنا قال لا قال أنا من خـدم أمير المؤمنين الخاصة قال بارك الله لك فى موضعك ثم سقاه مرة أخرى فشرب فقال ياأعرابى أتدرى من أنا قال زعمت انك من خـدم أمير المؤمنين الخاصة قال لا أنا من قوّاد أمير المؤمنـين قال ربحت بلادك وطاب مرادك ثم سقاه الثالثـة فلما فرغ قال ياأعرابى أتدرى من أنا قال زعمت انك من قوّاد أمير المؤمنين قال لا ولكنى أمير المؤمنين قال فأخذ الاعرابى الركوة فوكاها وقال اليـك عنى فوالله لو شربت الرابعـة لادعيت انك رسول الله فضحك

المهدى ثم أحاطت به الخيـل ونزلت اليه الامراء والقواد فطار قلب الاعرابى فقال له لابأس عليك ولا خوف ثم أمرله بكسوة ومال جزيل

زعم منجم يهودى أن هرون الرشيد يموت فى هذه السنة فاغتم لذلك وأحضر جعفرا فسأل جعفـرا المنجم وأنت تموت بعـدكم فقال بعد عمر طويل جدّا فقال ياأمير المؤمنين اضرب عنقه حتى تعلم انه كذب فى عمرك كما كذب فى عمره فصلب اليهودى وشكر الرشيد جعفرا على نباهته

بينما كان الحجاج جالسا فى منظرة له اذ دخل عليه صبى له من العمر بضع عشرة سنة وله ذؤابتان قد بلغتا خصره وحينما دخل على الحجاج لم يعبأ به وصار ينظر الى بناء المنظرة وما فيها من العجائب ويلتفت يمينا وشمالا ثم يقول أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وكان الحجاج متكئا فجلس وقال ياغلام انى أرى لك عقلا وذهنا أحفظت القرآن قال أو خفت عليـه الضياع حتى أحفظه وقد حفظه الله تعالى قال أفجمعت القرآن قال أو كان مفرّقا حتى أجمعه قال أفأحكمت القرآن قال أليس الله أنزله محكما فالتفت اليـه الحجاج وقال ويلك قاتلك الله ماذا أقول قال الويل لك ولقومك قل أوعيت

القرآن فى صدرك قال الحجاج فاقرأ شيئا فاستفتح أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجا فقال الحجاج ويحك انها يدخلون فقال الغلام قد كانوا يدخلون وأما اليوم فقد صاروا يخرجون منه قال ولم ذلك قال لسوء فعلك بهم قال ويحك وهل تعرف من تخاطب قال نعم شيطان ثقيف الحجاج قال ويلك ومن ربك قال الذى رزقك قال فاين نشأت قال فى بعض البرارى قال ويلك امجنون أنت فأعافيك قال لو كنت مجنونا ما وصلت اليك ولا وقفت بين يديك كأننى ممن يرجو فضلك أو يخاف عقابك قال الحجاج فما تقول فى أمير المؤمنين قال رحم الله أبا الحسن قال الحجاج ليس هذا عنيت انما أعني عبد الملك بن مروان قال على الفاسق الفاجر لعنة الله قال ويحك بم استحق اللعنة قال أخطأ خطيئة ملأت مابين السماء والارض قال ما هى قال استعماله اياك على رعيته تستبيح أموالهم وتستحل دماءهم فالتفت الحجاج الى جلسائه وقال ما تشيرون في هذا الغلام فقالوا اسفك دمه فقد خلع الطاعة وفارق الجماعة فقال الغلام يا حجاج جلساء أخيك فرعون خير من جلسائك حيث قالوا لفرعون عن موسى وأخيه

أرجه وأخاه وهؤلاء يأمرون بقتلى اذن والله تقوم عليك الحجة غدا بين يدى الله ملك الجبارين ومذل المستكبرين فقال له الحجاج هذب ألفاظك وقصر لسانك فانى أخلف عليك بادرة الامر وقد أمرت لك باربعة آلاف درهم فقال الغلام لاحاجة لى بها بيض الله وجهك وأعلى كعبك

سبب موت سيبويه انه تنازع مع الكسائى فى قول العرب كنت أحسب أن الزنبور أهون لسعة من العقرب فاذا هو اياها فقال سيبويه فاذا هو هى فتخاصما الى أمير المؤمنين الذى حكم بينهما اعرابيا ولكنهم أغروه بالمال تدليسا منهم كى يخطئ رأى سيبويه وعند حضوره سئل فقال فاذا هو هى اياها (ذكر الاول على طبيعة الفصاحة ثم دلس بالثانى) فحم سيبويه فمات وعمره ٣٢ سنه

فى الحديث أتانى جبريل عليه السلام فقال يامحمد لكل شئ سيد فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الطيور النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام الجمعه وسيد الكلام العربى وسيد العربى القرآن وسيد القرآن سورة البقره

خرج سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتحسس فى ليلة مظلمة

فرأى فى بعض البيوت ضوء سراج وسمع حديثا فوقف على الباب يتجسس فرأى عبدا اسود قدامه اناء فيه مزر وهو يشرب ومعه جماعة فهم بالدخول فلم يقدر من الباب فتسوّر على السطح فنزل اليهم من الدرجة ومعه الدرة فلما رأوه قاموا فامسك الاسود فقال له يا أمير المؤمنين اننى قد أخطأت فاقبل توبتى فقال أريد أن أضربك على خطئك فقال يا أمير المؤمنين ان كنت قد أخطأت فانت أيضا قد أخطأت فى ثلاثة أشياء أولها قال الله تعالى ولا تجسسوا وأنت تجسست وقال تعالى وأتوا البيوت من أبوابها وأنت أتيتنا من السطح وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وأنت دخلت وما سلمت فهب هذه لهذه وأنا تائب الى الله تعالى اننى لا أعود فتوّبه واستحسن كلامه

دخل سيدنا عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير من الليف وقد أثر الشريط فى جنبه فبكى سيدنا عمر فقال رسول الله مايبكيك ياعمر قال تذكرت كسرى وقيصر وما كانا فيه من سعة الدنيا وأنت رسول الله وقد أثر الشريط بجنبك فقال صلى الله عليه وسلم ياعمر هؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا ونحن قوم أخرت لنا طيباتنا

فى الآخرة

عن أبى عبيد الله التميرى أنه قال كنت يوما مع المأمون وكان بالكوفة فركب للصيد ومعه سرية من العسكر فبينما هو سائر اذ لاحت له طريدة فأطلق عنان جواده وكان على سابق من الخيل فاشرف على نهر ماء من الفرات فاذا هو بجارية عربيـة بيدها قربة قد ملأتها ماء وحملتها على كتفها وصعدت من حافة النهر فانحل وكاؤها فصاحت برفيع صوتها يا أبت أدرك فاها قد غلبنى فوها لا طاقة لى بفيها فعجب المأمون من فصاحتها فقال لها من أى العـرب أنت ياجارية قالت من بنى كلاب قال وما الذى حملك ان تكونى من الكلاب قالت والله لست من الكلاب وانما أنا من قوم كرام غـير لئام يقـرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قالت يافتى من أى الناس أنت قال أوعنـدك علم بالانساب قالت نعم قال أنا من مضر الحمراء قالت من أى مضر قال من أكرمها نسـبا وأعظمها حسـبا وخـيرها أما وأبا ممن تهابه مضر كلها قالت أظنك من كنانة قال انا من كنانة قالت فمن أى كنانة قال من أكرمها مولدا وأشرفها محتدا وأطولها فى المكرمات يدا ممن تهابه كنانة وتخافه قالت اذن أنت من قريش قال أنا من قريش قالت من أى

قريش قال من أجلها ذكرا وأعظمها شرفا ممن تهابه قريش كلها وتخشاه قالت أنت والله من بنى هاشم قال انا من بنى هاشم قالت من أى هاشم قال من أعلاها منزلة واشرفها قبيلة ممن تهابه هاشم وتخافه قال فعند ذلك قبلت الارض بين يديه وقالت السلام عليك ياأمير المؤمنين وخليفة رب العالمين فعجب المأمون وطرب طربا عظيما وخطبها من أبيها فولدت له العباس جمع الرشيد المأمون والامين بحضرة زبيدة واستلفظهما فجمع حزمة مساويك وقال للامين ماهذه فقال مساويك وقال للمأمون ماهذه فقال ضد محاسن أمير المؤمنين

جاء ابليس الى سيدنا عيسى وقال ألست تزعم أنه لن يصيبك الا ما كتب الله لك قال بلى فقال اصعد هذا الجبل وارم بنفسك من ذروته فأن يقدر لك الله السلامة تسلم فلعنه وقال ان لله أن يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه

سأل معتوه بعض الملوك متى يجد النائم لذة النوم قال بعده فقال كيف يلتذ بشئ مضى قال قبله فقال كيف ولم يحصل بعد قال فى النوم فقال ليس عنده أحساس اذ ذاك فتحير الملك حتى أجابه المعتوه بان النوم مرض وبزواله يلتذ النائم بعوده لذة البرء من المرض

قال سيدنا يحيى لسيدنا عيسى مالى أراك فرحا كانك آمن عذاب الله فقال له مالى أراك عابسا كانك آيس من رحمة الله فنزل الوحى أن أحبكما الىّ الطلق البسام

سأل ملك وزيره ما أحسن حلية للعبد قال عقل يزينه قال فان لم يكن قال فأدب يكمله قال فان لم يكن قال فمال يستره قال فان لم يكن قال فصاعقة تحرقه وتريح منه العباد والبلاد

بينما كان ابن الشجرى يدرس فى قوله تعالى كل يوم هو فى شأن اذ سأله سائل يا هـذا ما يفعل ربك الآن فسكت فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال ان السائل لك هو الخضر وانه سيعود فاذا سألك فقل له شؤون يبديها ولا يبتديها يرفع أقواما ويخفض آخرين فلما أصبح جاءه فسأله فاجابه فقال صل على من علمك

كان شاعر له عدو فبينما هو سائر ذات يوم اذا هو بعدوه فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له ياهـذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا أنت قتلتنى فامض الى دارى وقف بالباب وقل (ألا أيها البنتان ان اباكما) فقال سمعا وطاعة ثم قتله ثم أتى الى داره وقال فلما سمعتا أجابتاه بصوت واحد

(قتيل خذا بالثار ممن أتاكما) وتعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم
وما زالوا به حتى أقر بالقتل وقتل
كان آخر كلامه صلى الله عليـه وسلم أوصيكم بالصلاة واتقوا الله
فيما ملكت أيمانكم

﴿باب الاملاء﴾

الهـمزة المتطرفة . اذا سكن ماقبلها كتبت مفردة نحو جزء
وان تحرك فاما بالضم فعلى واو نحو لؤلؤ واما بالفتح فعلى ألف
نحو تبرأ واما بالكسر فعلى ياء نحو ينشئ وكذا تفرد اذا كان
قبلها واو مشددة مضمومة نحو التبوء الهمزة المتوسطة . يكون
توسطها أصلا نحو رأى وتنزيلا نحو أأنطلق وحكما نحو أخذت
جزأه والاحكام الآتية للمتوسطة بصورها الثلاث فاذا كانت
ساكنة كتبت بحرف مجانس لحركة ماقبلها نحو رأس ونحو
مؤمن ونحو زئبق . واذا كانت مفتوحة بعد متحرك تكتب
حرفا مجانسا لحركة ماقبلها نحو يقرأ ان ونحو فئة ونحو فؤاد .
واذا كانت مفتوحة بعـد حرف صحيح ساكن كتبت ألفا نحو
يسأل مرأة . واذا كانت مضمومة بعـــد مضموم أو مفتوح